اختلاس الكسرة في بارئكم وأرني ونعمَّا

د/ عبدالله البسيوني
قسم اللغة العربية
كلية اللغات– جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا

Al-Madinah International University
Shah Alma, Malaysia
Dr.abdallah@mediu.edu.my

ص 386 ، 387 0

إشباع الكسرة [4]، وقال الألوسي في هذه الكلمة : " البارئ هو الذي خلق الخلق برياً من التفاوت وعدم تناسب الأعضاء ، وقرأ أبو عمرو : (بَارِئِكُمْ) بالاختلاس ، وروي عنه السكون أيضاً وهو من إجراء المتصل من كلمتين مجرى المنفصل من كلمة [5] ، ومما سبق يتبين إقرار الألوسي للقراءتين بالاختلاس و الإسكان وإرجاعه الإسكان إلى إجراء المتصل مجرى المنفصل[6] 0

2- اختلاس الكسرة في أرني :

ورد في قول الله تعالى **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى)** [البقرة / 260] ، وقرئ (أَرْنِي) بإسكان الراء واختلاسها ، فمن قال (أَرِنِي) بكسر الراء فهو من أَرَى يُرِى ، والأمر منه أَرِ ، ومن قال (أَرْنِي) فأسكن شبَّه الكلمة بـ " فخِذ " و " كبِد " فكما يقال: "فَخْذ" و"كَبْد" كذلك قال (أَرْنِي) يريد : أَرِنِي ،ومن اختلس أراد منزلةً بين الحَركةِ والسكون[7] 0

في قول الله تعالى (أَرِنِي) في الآية الكريمة ثلاث قراءات هي : إسكان الراء واختلاسها وكسرها [8] ، ولم يرجح أيًا منها ، وفي هذا الفعل يقول الألوسي: " (أَرِنِى) من الرؤية البصرية المتعدية بهمزة النقل إلى مفعولين ، فالياء مفعوله الأوّل وقوله تعالى : (كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) في محل مفعوله الثاني المعلق عنه ، وإلى ذلك ذهب أكثر المعربين ، واعترض بأن البصرية لا تعلق ، وأجيب بأنَّ ذلك إنما ذكره بعض النُّحاة ، ورده ابن هشام بأنه سمع تعليقها ، وفي «شرح التوضيح» يجوز كونها علمية ، ومن الناس من لم يجعلها من التعليق في شيء وجعل كلمة (كَيْفَ) الخ في تأويل مصدر هو المفعول" [9] ، والقول بأنها بصرية تعدت بواسطة همزة التعدية هو الراجح من سياق الآية ، والجملة الاستفهامية (كيف تحي الموتى) سدت مسد المفعول الثاني لأنها الواقع عليها الرؤية من الفعل 0

3- اختلاس الكسرة في نِعِمَّا :

ورد ذلك عند حديثه عن قول الله تعالى **(فَنِعِمَّا هِيَ)** [البقرة / 271] ، قال فيه : قرئ بكسر النون وإسكان العين على وزن " فِعْل " ، وقال قوم إسكان العين هنا لا يصح لأنَّه يؤدي إلى التقاء الساكنين : العين والميم الأولى ، فينبغي أن يكون هذا الراوي سمع

---

4 - وقرأ الباقون بإشباع الحركة ، انظر : السبعة 155

5 - روح المعاني 1/ 260

6 - كشف المشكلات 1/ 44

7 - كشف المشكلات 1/ 187

8 - قرأ ابن كثير بإسكان الراء وقرأ بالاختلاس أبو عمرو وروي عنه الإسكان ،وقرأ الباقون بالكسر ، انظر : السبعة 170

9 - روح المعاني 3 / 26

هذا الاختلاس فخفي عليه فرواه مسكنـًا وإنما هو مختلس [10] 0

أشار الألوسي إلى القراءات والآراء المختلفة فيها ، ثم رجح الاختلاس على الإسكان في قوله : " والجمهور على اختيار الاختلاس على الإسكان حتى جعله – الإسكان - بعضهم من وهم الرواة ، وممن أنكره المبرد والزجاج والفارسي لأنَّ فيه جمعًا بين ساكنين على غير حده " [11] ، ويُنسبُ اختلاس العين من (نعما) إلى أبي عمرو وقالون وأبي بكر [12] 0

المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية 1984م
- الأصفهاني (ت 502 هـ) ، تحقيق / إبراهيم شمس الدين ، منشورات / محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
- الألوسي . شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت 1270 هـ) . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان

الباقولي . أبوالحسن علي بن الحسين الأصبهاني . (ت 543هـ) ، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات - تحقيق : د/

---

[10] - كشف المشكلات 1/ 192
[11] - روح المعاني 3 / 44
[12] - ينظر : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 1/ 211

محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الصباح1415هـ - 1995م

- البيضاوي - ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفي 685هـ . تفسير أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، دار الفكر – بيروت
- الجرجاني . الشريف علي بن محمد . التعريفات ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان[د.ت]
- الراغب الأصفهاني . أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت 502 هـ). معجم ألفاظ مفردات القرآن الكريم - تأليف / العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب
- رضي الدين . أبو الفضائل الحسن الاسترابازي (ت 715 هـ)، شرح شافية ابن الحاجب - تحقيق د / عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى 1425 هـ - 2004 م
- رمضان عبدالتواب .الدكتور . التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ،و دار الرفاعي بالرياض 1404هـ - 1983 م
- الزبيدي . محمد مرتضى الحسيني . تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية
- الزمخشري . أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت 538 هـ) . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ). الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى
- الصبان . محمد بن علي (ت1306هـ)،حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - تأليف : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة [د0ت]
- صلاح الدين صالح حسنين . الدكتور . المدخل في علم الأصوات المقارن ، الناشر كلية الآداب، القاهرة ، طبعة 2006- 2007

- أبو الفضل العسقلاني أحمد بن علي بن حجر. الإصابة في
تمييز الصحابة ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل -
بيروت ، الطبعة الأولى 1412هـ - 1992م
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671 هـ)
، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي - تأليف: ،
دار النشر: دار الشعب - القاهرة
- محمد حسن جبل . الدكتور . أصوات اللغة العربية ، الطبعة
الثانية 1402 هـ / 1982م